كلمات تتأهّب للّقاء، عنوانها ...

(رصاصك يكسر كل حصار)

مولاي أبا عبدالله ، هل ذبحوا وريدك قبل ارتواء الفجر من شهد الجراح ... يا تسابيح المخيم، ورسائل الصمود من الكرمل العنيد ... يا ذكريات كربلاء حين ينتصر الدم على السيف ، ويلاطم الكف المبتور ألف مخرز ومخرز .

الحرب كرّ ثم كرّ ... فلسفة جيل طوالبي ... فلسفة اسم من زمن البدايات والعبق الأول للسرايا ، وما يختزل من مخيم ضخ في خلايانا الصمود .

حاضر في كل مواجهة ... ناثر في أزقة الفقر رايات نصر وإباء ... بكلّه خرج، ومدركٌ إلى أين يمضي ... عبّد بالقرآن دربه وبالبندقية هدفه ... واستأنس بالموت فكان مثالاً للشموخ والإقدام.

أحدق في عينيك فيقشعر منّي البدن ... تحملني نظراتك نحو (بدر) ، فأرى الملائكة تقاتل معك ... وأميل نحو (أُحد) فأراك تستنشق من (جنين) رائحة الجنة ... يحملني هذا الشموخ اليك فأرى فيك شيئاً من كربلاء ، لا بل كلّ كربلاء . . . تتسارع فيك حمية الملايين المصطفة طابورين تعبر وسطهما متفرّساً في الوجوه، فتهتف وأنت تسرّع الخطو مليبا نداء الحسين: ألا هل من ناصر ينصرنا .

حرثت حرثك يا محمود ، زرعت الأرض موتا وشظايا ... وامتد صفيح مخيمك الناري مرايا ... قصصا ودروسا وحكايا .

محمود ، ما كتب اليراع ملاحم إلاّ وأنت وسامها ... صبت يداك الموت فوق رؤوسهم ... محمود في كل ثانية تلاحقهم يهود ... عرين ضم آلاف الأسود .

كل فرسان المخيم يحفظون ... فأنت المهند والسنان ... بك أرض المخيم تتقد ، وبه أفئدة تخبئك في الشغاف ... وألسنة تلهج لك بالدعاء ... وأنت أنت ... هامة تشرع إصرارها للطائرات ... ودم يكشف للأمة سر الصمود والانتصار .